

النهاية في غريب الأثر

{ قدح } (ه) فيه [لا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّكَبِ] أي لا تُؤَخِّرُونِي فِي الذِّكْرِ لِأَنَّ الرَّكَبَ يُعَلِّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاعِهِ مِنْ تَرَحُّالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ . قَالَ حَسَّانُ : .

- كَمَا نَبِطَ خَلْفَ الرَّكَبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ (صدره : ... وَأَنْتَ زَنِيمٌ نَبِطَ فِي آلِ هَاشِمٍ ... دِيوانه ص 160 بشرح البرقوقي) .

(س) ومنه حديث أبي رافع [كنتُ أَعْمَلُ الْأَقْدَاحَ] هي جمع قَدْحٍ وهو الذي يُؤْكَلُ فِيهِ . وَقِيلَ : هي جَمْعُ قَدْحٍ وهو السِّهْمُ الذي كانوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهِ أو الذي يُرْمَى بِهِ عَنِ الْقَوْسِ .

يُقَالُ لِلسِّهْمِ أَوْسَلٌ مَا يُقَطَّعُ : قَطَّعْتُ ثُمَّ يُنْزَحَتُ وَيُجْرَى فَيُسَمَّى بِرَبِيٍّ ثُمَّ يُقَوِّمُ فَيُسَمَّى قَدْحًا ثُمَّ يُرَاشُ وَيُرَكَّبُ نَصْلُهُ فَيُسَمَّى سَهْمًا .
- ومنه الحديث [كان يُسَوِّى الصُّفوفَ حَتَّى يَدْعَاهَا مِثْلَ الْقَدْحِ أو الرِّقْمِ] أي مِثْلَ السِّهْمِ أَوْ سَطْرِ الْكِتَابَةِ .

- ومنه حديث عمر [كان يُقَوِّمُ مِثْلَهُمْ فِي الصِّفِّ كَمَا يُقَوِّمُ الْقَدْحَ]
الْقَدْحُ : صَانِعُ الْقَدْحِ .

- ومنه حديث أبي هريرة [فَشَرَبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدْحِ] أي انْتَصَبَ بِمَا حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّابِنِ وَصَارَ كَالسِّهْمِ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَصِيقَ بَطْنِهِ مِنَ الْخُلُوفِ .
- ومنه حديث عمر [أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرِّمِّ مَادَّةً فَاتَّخَذَ قَدْحًا فِيهِ فَرَضٌ] أي أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَّ فِيهِ حَزًّا عَلاَمَةً بِهِ فَكَانَ يَغْمِرُ الْقَدْحَ فِي الثَّرِيدِ فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَمْ يَصِغِبِ الطَّعَامَ وَعَدَّاهُ .

(ه) وفيه [لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ النَّاسَ قَدْحَةً طُلُومَةً كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قَدْحَةَ نُورٍ]
الْقَدْحَةُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مَشْتَقٌّ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّارِ بِالزُّنْدِ . وَالْمَقْدَحُ
وَالْمَقْدَحَةُ : الْحَدِيدَةُ . وَالْقَدْحُ وَالْقَدْحَةُ : الْحَجَرُ .

(ه) ومنه حديث عمرو بن العاص [اسْتَشَارَ وَرَدَانَ عُلَامَةً وَكَانَ حَصِيفًا فِي أَمْرِ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ إِلَى أَيُّهُمَا يَذْهَبُ ؟ فَأَجَابَهُ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ وَالدُّنْيَا مَعَ مَعَاوِيَةَ وَمَا أَرَأَيْكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا . فَقَالَ عَمْرُو : .
يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانًا وَقَدْحَتَهُ ... أَبْدَى لِعَمْرُوكَ مَا فِي الْقَلْبِ وَرَدَانُ
فَالْقَدْحَةُ : اسْمٌ لِلضَّرْبِ بِالْمَقْدَحِ وَالْقَدْحَةُ : الْمَرَّةُ ضَرْبًا بِهَا مِثْلًا لاسْتِخْرَاجِهِ

بالذِّطَّر حَقِيقَةَ الأَمْرِ .

- وفي حديث حذيفة [يكون عليكم أميرٌ لو قَدَحْتُمْ مَوْهَ بِشَعْرَةٍ أو رَيْتُمْ مَوْهَ] أي لو اسْتَخْرَجْتُمْ ما عنده لظَهَرَ ضَعْفُهُ كما يَسْتَخْرِجُ القَادِحُ النَارَ مِنَ الزَّنْدِ فَيُورِي .

(ه) وفي حديث أم زَرْعَ [تَقْدَحُ قِدْرًا وَتَنْصِبُ أُخْرَى] أي تَغْرِفُ . يقال : قَدَحَ القِدْرَ إذا غَرَفَ ما فِيهَا . وَالمِقْدَحَةُ : المِغْرَفَةُ . وَالقَدِيحُ : المَرَقُ . - وَمنه حديث جابر [ثم قال : ادْعِ خَابِزَةَ فَلا تَخْبِزْ مَعَكَ وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكَ] أي اغرفي